المرض الشديد... حدا ادنى من متطلبات الحياة الاجتماعية ضمن ظروف الشعوب المتفاوتة في ظروفها ومستوى معيشتها... الخ.

ولو افترضنا ان الرأسماليين لن يدفعوا أجرة تلبي الحد الادنى من المتطلبات الضرورية اجتماعيا، فهذا معناه تحريض العمال والشغيلة للاضراب، بل وللثورة، وهذا ما تسعى الرأسمالية لتفاديه ما أمكن، لهذا نراها مضطرة لتحسين الاجور بين الوقت والاخر.

والأجرة نوعين، أجرة فعلية، اي ما تبتاعه النقود من قوة شرائية، فالدولار في لبنان يشتري أكثر بكثير مما يشتري في الاردن أو أمريكا، مثلما ان ارتفاع الاسعار الذيي ينتج عن التضخم المالي يجعل السلعة أغلى، وبالتالي يشتري الدولار بضائع أقل..

كما هناك الأجرة الرسمية، اي المبلغ المالي الذي يتقاضاه العامل والشغيل.. والمهم هو الأجرة الفعلية، اي ان تشتري بضائع أكثر.

وانتم تذكرون على سبيل المثال ان نسبة التضخم المالي في اسرائيل قد بلغ معدلها السنوي في العقد الاخير حوالي ١٢٪ اي ان الأجرة اذا لم ترتفع ١٢٪ سنويا وبقيت على حالها انخفضت قدرتها الشرائية بنسبة ١٢٪ وهذا معناه انخفاض مستوى المعيشة بنسبة ١٢٪.

وبناء عليه، فالأجرة تأتي لقاء يوم العمل الضروري، اي ساعات العمل الضرورية، التي تلبي الاحتياجات الضرورية اجتماعيا، اي ان العامل أو الشغيل يبيعان قوة عملهما يوميا او أسبوعيا او شهريا لقاء تلبية احتياجاتهما الضرورية اجتماعيا.

والعمال والشغيلة يبحثون، عن فرصة عمل وقد يستبدلون مكان عملهم والرأسمالي الذي يعملون لديه بغية استحصال أجورأفضل، غير ان هذا يبقى ضمن المنظور سالف الذكر، سواء كانت الأجرة أقل أو أكثر قليلا.

فمن اين يأتي الربح – الاستغلال – القيمة الزائدة؟

لقد قلنا ان ثمن المواد الخام ٢٥٠ الف دينار يضاف له ٢٠٠٠ دينار اهتراء أدبي للمكائن والمنشأة والطرقات والماء والكهرباء.. والمقصود باهتراء أدبي، ان لكل ماكنة عمر افتراضي، مثلا ٢٠ سنة وبعدئذ تغدو غير صالحة،